الميدان : السيرة و الحضارة الإسلامية

الوحدة : 01 / ....

الكفاءة المستهدفة : يتعرف على أهم الخصائص التي تميز الشريعة الإسلامية و صلاحيتها لكل زمان و مكان .

وضعية الانطلاق :

أخبرك زميلك أن أحد المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي يزعم أن الشريعة الإسلامية غير صالحة لوقتنا الحاضر , و هي سبب تخلف المسلمين و أنها جاءت للأعراب في بادية صحراوية , و أن أحكامها فيها تشديد و تضييق على الناس , وتختص بالعبادات في أغلبها , ولا تعطي حلول للمشاكل الحياتية الأخرى , و لا تواكب التطورات المعاصرة ...

ما رأيك في كلامه ؟ و هل أفكاره هذه صحيحة وهو صادق فيما أخبر به ؟ و إذا كانت صحيحة , ما دليله عليها أم هي مجرد دعوى باطلة ؟ وإذا كانت باطلة , ما سبب هذا الخطأ ؟ و ما رأيك فيمن يقول أن السبب في الجهل بمفهوم الشريعة وعدم العلم بأهم خصائصها ؟ فلو عرف ذلك ما وسوست له الشياطين بهذه الشبهات التي يعلم الصغار قبل الكبار بطلانها .

ثانياً : من خصائص الشريعة الإسلامية :

السند (01) : قال الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ ﴾ [النساء : 105] و قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴾ [النجم : 04]

النشاط : اقرأ هذين النصين و استخرج منهما مصدر الشريعة الإسلامية .

السند (02) : قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ ﴾ [المائدة : 36] و قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام : ﴿ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ ﴾ [المائدة : 117] و قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [الذريات : 56]

النشاط : تأمل هذه الآيات و استخرج منها الغاية من الشريعة الإسلامية .

تقويم تكويني : 01

ما أهم فارقين بين أحكام الشريعة الإسلامية و القوانين الوضعية و ما أثر ذلك عليهما ؟

السند (03) : قال الله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [سبأ : 28] وقال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء : 107] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً » [صحيح مسلم]

النشاط : اقرأ هذه النصوص و استخرج منهما أحد خصائص الشريعة الإسلامية

تقويم تكويني : 02

ما رأيك بمن يقول : أن النصرانية جاءت لبني إسرائيل و الإسلام للعرب ؟ دَلِّل على اجابتك

السند (04) : قال الله تعالى : ﴿ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [الأنعام : 163] و قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴾ [النحل : 89] جاء في تفسير أضواء البيان " للشنقيطي ، عند قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾ [الإسراء : 09] والحاصل : أن الشريعة وافية بما يحتاجه الناس من أحكام في جميع شئونهم ، لأنها الشريعة الخاتمة ، للدين التام الكامل ... "

النشاط : تأمل هذه النصوص و استخرج منها أحد خصائص الشريعة الإسلامية

تقويم تكويني : 03

بعض العصاة حينما يتوب لا يُغير من حياته إلا جانب العبادات . لماذا برأيك ؟

السند (05) : قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا ﴾ [البقرة : 143]

النشاط : تأمل الآية الكريمة و استخرج منها أحد خصائص الشريعة الإسلامية

تقويم تكويني : 04

لو قيل لك : أن وسطية الشريعة الإسلامية مجرد دعوى من المسلمين . بماذا سترد على ذلك ؟

السند (06) : قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة : 185] وقال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ ﴾ [الحج : 78]

النشاط : تأمل الآيتين الكريمتين و استخرج منهما أحد خصائص الشريعة الإسلامية .

تقويم تكويني : 05

ارجع بعضهم مخالفة الناس للأحكام الشرعية لصعوبة و عُسر تطبيقها . هل هذا صحيح ؟ دَلل على رأيك .

قال الله تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾ [البقرة : 185] و قال تعالى : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴾ [النساء : 28]

السند (07) : الناس على ثلاثة مراتب في الإسلام جاء في أيسر التفاسير : ﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ ﴾ بالتقصير في العمل وارتكاب بعض الكبائر ﴿ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ ﴾ وهو المؤدي للفرائض المجتنب للكبائر ﴿ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ﴾ وهو المؤدي للفرائض والنوافل المجتنب للكبائر والصغائر "

النشاط : بالتأمل في النص , هل ترى أن الشريعة الإسلامية كانت مثالية في تصورها للإنسان الصالح أم واقعية في تقسيمها للمراتب أم جمعت بينهما ؟ (حيث جعلت حد أدنى لا يمكن النزول عنه و قمّة يتنافس عليها الأخيار)

تقويم تكويني : 06

من ينظر إلى مقاصد الشريعة يقول أنها : مثالية و من يتتبع الأحكام الاستثنائية للمعذورين يقول أنها واقعية . و أنت اذا تقول ؟ برهن على ذلك .

السند (08) : قال الله تعالى : ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ ﴾ [الأنعام : 115] ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الكهف : 27] ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴾ [الفتح : 23] ﴿ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ﴾ [الاسراء : 77]

النشاط : تأمل هذه الآيات الكريمة و استخرج منها أحد خصائص الشريعة الإسلامية .ثم عدّد بعض الأمثلة عن هذه الخاصية ؟

السند (09) : قال ابن القيم رحمه الله "فصل في تغيُّر الفتوى واختلافها بحسب تغيُّر الأزمنة والأمكنة والأحوال والنيات والعوائد , هذا فصل عظيم النفع جداً " [إعلام الموقعين]

النشاط : اقرأ هذا النص , استخرج منه أحد خصائص الشريعة الإسلامية . ماذا تستفيد من علمك أن الفتوى تتغير بتغير الزمان و المكان و الأشخاص ؟ وما هي الآثار المترتبة على الشريعة ؟ ...

تقويم تكويني : 07

ما سر ملائمة الشريعة لكل الأفراد و المجتمعات مهما كان الزمان و المكان وقدرتها على تنظيم حياتهم ؟

وضعية ختامية :

جاءك زميلك السابق وقال لك : بعد مدارستنا لهذه الوحدة وزيادة بحثنا في الموضوع : ماذا لو كتبنا رداً (مختصراً) على شبهات ذلك المؤثر حول الشريعة الإسلامية . ودعمنا ذلك بالأدلة و الأمثلة التوضيحية التي نقارن فيها بين خصائص الشريعة الإسلامية و بين المعتقدات و الفلسفات و العادات و التقاليد للأمم السابقة و الشعوب المعاصرة .. لنؤكد على قيمة و أهمية الشريعة الإسلامية وضرورة تطبيقها و أنها صالحة لكل زمان و مكان ...

تقويم :

استخرج من القرآن الكريم و الأحاديث النبوية بعض النصوص التي تتحدث عن خصائص الشريعة الإسلامية . مع بيان وجه الدلالة على ذلك ؟